طيبين طاهرين من دنس الظلم ووسخ المعصية او فرحين ببشارة
الملايكة اياهم بالجنة او طيبين بقبض ارواحهم لتوجه نفوسهم بالكلية
الحضيرة القدس وحضرة الانس والمرتبة العلية وافاد الاستاد
ان منهم من طاب وقته لانه غفر ذنوبه وستر عيوبه ومنهم من طاب قلبه
لانه سلم عليه محبوبه ومنهم من طاب قلبه لانه لم يفته مطلوبه ومنهم
من يطيب وقته لانه يعود الى لقاء ربه ويصل الى حصول مآربه ومنهم
من يطيب قلبه لانه امن من زوال الحاله وحظى بسلامة مآله ومنهم من يطيب
قلبه لانه وصل الى فضاله واخر لانه وصل الى لطف جماله واخر لانه قد خص
بكشف جلاله وبقال لتتوفاهم الملايكة طيبة انفسهم طاهرة من التدنس
بوسخ المخالفات وطاهرة قلوبهم عن العلاقات واسرارهم عن الالتفات
الى شئ من المخلوقات يقولون سلام عليكم من عندنا او من عند ربكم ادخلوا
الجنة اى بسلام امنين بما كنتم تعملون من اعمال المحسنين فالجنة معدة
لكم على وفق اعمالكم وبحسب مراتب احوالكم وافاد الاستاد ان منهم من
يلاطفه بذلك الملك ومنهم من يكاشفه بذلك الملك هل ينظرون
ما ينتظر الكفار والفجار من غاية الامهال ونهاية الاغترار الا ان
تاتيهم الملايكة لقبض ارواحهم وتراحرح والكشاء بالتذكير او ياتي
امر ربك بظهور القيامة والحساب او بحصول الحجاب وبنزول العذاب
في الدنيا او العقبى كذلك اى مثل فعلهم فعل الذين من قبلهم فاصابهم
ما اصابهم وما ظلمهم الله باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
بكفرهم ومعاصيهم المؤدية الى اهلاكهم فاصابهم سيات ما عملوا جزآ
سيات اعمالهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن واحاط بهم جزآء استهزايهم
وسوء احوالهم وافاد الاستاد ان القوم لم ينتظروا مجئ الملايكة انهم لم
يعتبروا بهم ولم يعتقدوا كونهم ولكن لما كان عاقبتهم يؤول الى ذلك وعلم

الله

الله منهم هنا لك اخبارهم ينتظرون ربهم كانوا يستعجلون معتقدين
ان الرسل غير صادقين ولما سلكوا مسلك امثالهم من المستقدمين
عوملوا بمثل ما لقى سلفهم وما كان ذلك من الله ظلما عليهم لانه تصرف
في ملكه من غير حكم حاكم عليه وقال الذين اشركوا لو شاء الله اى
توحيدنا ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا
من دونه من شئ قالوا ذلك صنعا لبعثة الرسل من جانب الحق لتكليف
الخلق متمسكين بان ما شآء الله يجب ولم يقع ما لم يشا لم يقع بل يمتنع
والحاصل ان مقولهم كلمة حق اريد به الباطل بدليل قوله سبحانه ولو
شآء الله ما اشركوا ولاجماع السلف ما ورد في الحديث ما شآء الله كان
وما لم يشا لم يكن لكن ليس للمكلف ان يتعلق بالقضا والقدر اذ انهاه
ربه او امر مقولهم هذا كمقولهم انطع من لو يشا الله اطعمه ولا خلاف
ان لو شا اطعمهم كذلك فعل الذين من قبلهم فاشركوا بالله واعتقدوا
حله وكذبوا رسله فهل على الرسل الا البلاغ المبين ما عليهم الا
التبليغ الموضح للحق فان الله سبحانه هو الهادي المطلق فيهدي بعثته
الرسل فيهدي من شا هدايته ويزيد في ضلال من اراد ضلالته كما قال
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فمنهم كالغذا الصالح فانه ينفع المزاج السليم
ويضر الطبع السقيم وقد كان النيل ما للمحبوبين ودما للمحجوبين ولقد بعثنا في كل امة
رسولا اى نبيا منهم امرا لهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
بعبادة الله واجتناب ما سواه فمنهم من هدى الله وفقهم للايمان وارشد
للعرفان ومنهم من حقت عليه الضلالة اذ لم يوفقهم ولم يرد هداهم
الى مقام الاحسان فسيروا في الارض بالاقدام والافهام فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين للانبيا عليهم السلام وافاد الاستاد
انه سبحانه لم يخل زمانا من شريعة ولم يعزد شرعا من حجة ولكن فرقهم

Copyright © King Saud University